

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الثالث) 4-1

عمر المقبل

الكتاب الشرعي حدده فقال قدره الف وست مئة رطل عراقي. هذا مقدار النصاب. فمن ملك من الحبوب والثمار مقدار الف وست مئة رطل عراقي هذه الثمار اذا اثمرت وجمع هذا الثمر - [00:00:00](#)

ست مئة والف من ابطال العراقية يقول فيها زكاة. وليس شرط النصر ان ينتصر في المعركة فقط. فقد تخسر في معركة وانت منتصر. لان كونك تثبت على دينك. هذا انتصار ولا مو بانتصار؟ انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة - [00:00:40](#)
الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ان القواعد النبوية آآ اسمع يعني في شمولها فشيء يشمل جميع ابواب الدين. لا يطرق باب من ابواب الدين الا ودخل. وشيء وهذا مهم يكون - [00:01:00](#)

في بابه من ابواب العزة. البيوسف فني له رائحة طيبة. فلا نقول مثلاً للمحرم والمحاجة لا يجوز للمحرم اكل التفاح. ما احد يقول ولا يجوز للمحرم اكل البرتقال لانه له رائحة تعلق باليد. نقول لان هذا ليس طيباً. الطيب ما يتطيب به عادة - [00:01:20](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث - [00:01:40](#)

من هذه المجالس التي عنون لها بقواعد نبوية من الاربعين النووية وسبق ان ذكرنا ان المراد من هذه المجالس هو معرفة كيفية استخراج القواعد. وليس المقصود هنا اصاله شرح هذه الاربعين فقد - [00:02:05](#)
سمع اكثركم شرحها ربما سمعها او قرأها اكثر من مرة وذلك او سبب العناية بينته في درس الامس فلا اعيدها هنا وانما نكمل اه ان شاء الله تعالى بقية المختارات التي وقع الاختيار عليها من هذه الاربعين من اجل التمرن عليها ثم نخرج على الاخوة الذين - [00:02:26](#)

ارسلوا اجاباتهم الايميل والحقيقة انني تفاجأت يعني لم يجب الا ستة اشخاص فقط من آآ من عشرين يعني ما وصلنا ولا الثلث اه على العموم اه سنخرج على اجابات الاخوة لنبين اه ما فيها من ملاحظات حتى تستدرك ان شاء الله تعالى مستقبلاً - [00:02:52](#)
الا ان يكون احد الاخوة ارسل واخطأ في يعني العنوان البريدي هذا شيء اخر يقول المؤلف رحمه الله اه وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه اه جند بجنادة وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)
قال اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اه رواه الترمذي وقال هذا او وقال حديث حسن وهذا الحديث من جهة الصناعة الحديثية مختلف في وصله وارساله - [00:03:38](#)

ورجحت دار قطني ارساله ولست هنا بصدد هذا الامر كما اتفقنا لكن اريد ان انبه لان هذا نموذج من الاحاديث التي تمر بنا وتتضمن قواعد يختلفوا في ايش في صحتها وفي ضعفها - [00:03:59](#)
وانبه على انه وجد في بعض النسخ ان الترمذي قال عن هذا الحديث صحيح وقد استبعد هذا الحافظ ابن رجب رحمه الله وهو من اعلم الناس بالترمذي لانه شرح كتابه شرحاً مفصلاً فكما انه يقال ابن حجر من اعلم الناس في البخاري - [00:04:17](#)
وكذلك ابن رجب من اعلم الناس بالترمذي هنا نسأل اين القاعدة التي تضمنها هذا الحديث يقول كلها قواعد طيب هل الجملة الاولى يمكن ان تكون قاعدة يمكن يمكن صحيح اتق الله حيثما كنت - [00:04:36](#)

ثم قال واتبع السيئة الحسنة واتبع السيئة الحسنة تمحها من يعرف شاهد لها من القرآن هذه الجملة ان الحسنات يذهبن السيئات والثالثة وخالق الناس اي تعامل معهم بخلق حسن اذا هذه ثلاث قواعد - [00:05:01](#)

ونلاحظ الان اللي يأتي ميزة في هذا الحديث عن بقية الاحاديث الماضية فله جائزة عاد ما ادري اجيبه انا ولا يجيبونه الاخوان اه هو كله اذا قلنا كله قواعد ما نقدر نفككه بهالشكل - [00:05:22](#)

لا هو المقصود هناك ملحظ اخر فيه كله ايش لا ليس هذا الذي اريد وليس هذا اريد. يعني كلامكم صحيح ترى ما هو بخطأ بس ليس الذي اريده. الذي اريده - [00:05:49](#)

ان جل ان لم نقل كل ما مر معنا من قواعد كانت تأتي بصيغة خبرية صيغة خبرية بينما هذا الحديث كله جمل انشائية الجملة النسائية كما يقول اهل اللغة من حيث اصل وظعها - [00:06:21](#)

نعم بغض النظر عن القائل هي التي لا تحتل صدقا ولا كذبا بينما الخبرية التي تحتل الصدق والكذب. طبعا هذا من حيث اصوغ لكن في حق الله ورسوله فكل ما يأتي هو حق وصدق - [00:06:40](#)

لكن هنا جمل انشائية اتق الله. واتبع وخالق كلها فعل امر وهذا احد الضوابط او المعايير التي تتعلق بالقواعد النبوية وهي ان اغلب القواعد النبوية تأتي بماذا الصيغة الخبرية والقليل ان لم نقل - [00:06:56](#)

يعني الاقل يأتي بالصيغة الانشائية يأتي بالصيغة الانشائية وحديثنا هذا حديث ابي ذر ومعاذ رضي الله عنه نموذج لذلك نموذج لكن طيب احسنتم بالنسبة للقاعدة الاولى اتق الله حيثما كنت. هذه واضحة الظهور في يعني داخله في جميع الابواب - [00:07:19](#)

واضح؟ وهي ايضا نستطيع ان نجعل هذا الحديث يعني جامعة للقواعد السلوكية الاولى في التعامل مع الله عز وجل والثانية في عموم الحسنات والسيئات سواء ما كان سببها بين العبد وبين الله - [00:07:43](#)

وما كان بين العبد وبين الناس ثم تأتي القطعة الثالثة او الجملة الثالثة لتتحدث عن علاقة العبد باخوانه او بعموم الخلق عموما وخالق الناس بخلق حسن. فانظر كيف جاء هذا التدرج العجيب في هذه القاعدة - [00:08:04](#)

او في هذه الجامعة للقواعد النبوية. طيب الحديث الذي بعده حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المشهور قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام - [00:08:25](#)

اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت استعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:08:44](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ساق الرواية الثانية تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك ما لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا - [00:09:06](#)

هل يوجد في هذا الحديث قواعد؟ قصدي قاعدة او نقول اكثره قواعد اكثره قواعد والحمد لله يعني الان يبدو ان الموضوع اتضح للاخوة جيدا في طريقة الاستخراج الاولى ها قاعدة من قواعد السلوك احفظ الله يحفظك - [00:09:33](#)

ما بعدها احفظ ما تجده تجاهك. هذه توضيح القاعدة الثانية اذا سألت فاسأل الله قاعدة من قواعد التوحيد لا تسأل الا الله. طبعا هذا فيما لا يقدر عليه الا الله. اما ما يقدر عليه البشر - [00:09:54](#)

فيجوز سؤالهم لكن تركه اولى تركه اولى يقول واذا استعنت فاستعن بالله. تابعة لها. ثم الذي بعدها هل هو قاعدة ام هو خبر خبر لا يتضمن قاعدة بمعنى القاعدة التي - [00:10:13](#)

تتضمن جملة اه قصيرة الكلمات او قليلة الكلمات واسعة المعاني واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك الى ان قال قد كتبه الله عليك يمكن اذا اردنا ان نقول انها قاعدة بمعنى - [00:10:32](#)

اه انها اشتملت على معاني كبير لكن من حيث التعريف الذي تقدم معنا لا ينطبق عليه تعريف القواعد لانه خبر عن قضية معينة تتعلق بماذا حقيقة النفع والضرر وعلاقة العبد مع الناس وعلاقة العبد مع الله عز وجل في هذا الجانب. فهذه الجملة على التعريف الذي تقدم لا ندرجها ضمن القواعد - [00:10:51](#)

طيب الذي بعده؟ رفعت الاقلام وجفت الصحف هو خبر لكن هل هو قاعدة ها يا اخوان؟ يصدق عليه وصف القاعدة؟ لا هذه اشبه ما تكون بالمثل ولنتنبه وهذا احد الضوابط اللي سأذكرها ان شاء الله تعالى في في الاخير - [00:11:17](#)

بعض الاخوة احيانا يشتبه عليه المثل بالقاعدة ولنتنبه المثل في في لسان الادباء يختلف عن المثل في لسان البلاغيين انتبهوا واغراض الامثال كثيرة جدا اغراضهم واذا تأملت القرآن والسنة وجدت ان سياق المثل - [00:11:39](#)

يأتي على غير السنن الذي حده اهل الادب واللغة. حينما يقولون قضية يقاس عليها بجامع ماذا؟ التشابه او قريب من هذا المعنى بينما لو تأملت في امثلة القرآن وجدت انها اوسع - [00:12:06](#)

فمثلا حينما يقول الله تبارك وتعالى ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة هل هذا حكاية على طريقة الادباء ليس كذلك. طيب في قول الله تبارك وتعالى ولله المثل الاعلى - [00:12:26](#)

هاي الوصف الاعلى والاكمل السماوات والارض فئة اخرى في قول الله سبحانه وتعالى آآ ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها هذا ليس جاريا على سنن ايش - [00:12:46](#)

اهل الادب واللغة. فدلالة الامثال في القرآن اوسع اوسع من حصرها بالتعريف البياني والادبي ولهذا يعني اللي هو الذي يركز على ملحظة تشبيه وهذا في القرآن ظاهر وفي السنة يعني - [00:13:03](#)

قريب من هذا ايضا قريب من هذا فانك تجد النبي عليه الصلاة والسلام يستخدم التشبيه او التمثيل كثيرا واحيانا يأتي بالصيغة الصريحة التمثيل مثلا كقوله في حديث عمر المتفق عليه ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيه هذا تشبيه واضح - [00:13:22](#)

ينطبق على تعريف الادباء والبلاغيين. وينطبق على النص النبوي هنا لكن احيانا ضرب الامثال يأتي بدون استعمال اي اداة للتشابه ابدا كما تقدم - [00:13:46](#)